

مختصر منهاج القاصدين (331) تابع .. فصل في دواء التوبة -

د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدي الله فلا لا
مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان - 00:00:00

ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. وخير الهداي. هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور
محدثاتها وكل محدثة بذلة كل بذلة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد - 00:00:27

تكلم الكلام عن اا كتاب التوبة في ربع المنجيات وهو اخر فصل في كتاب التوبة وهو حل عقدة الاصرار. كيف يحل المرء عقدة
الاصرار على الذنب؟ زكرنا في الدرس الماضي ما ان الاصرار على الذنب له سببان. السبب الاول الغفلة. والسبب الساني - 00:00:47
الشهوة السبب الاول الغفلة والسبب الثاني الشهوة. وعلاج الاصرار يكون بعلاج سببه وتكلمنا في الدرس الماضي ووقفنا مع ما ذكره
المصنف رحمة الله من علاج الغفلة. وانها تكون بالعلم كيف يكون تفاصيل ذلك؟ يقول وهذا الذي زكرناه علاج الغفلة اي فيما مضى.
فيبيقى علاج الشهوة - 00:01:17

وطريق علاجها يؤخذ مما ذكرنا في كتاب رياضة النفس. ايه اللي قاله في كتاب رياضة النفس اتكلم في كتاب آآ رياضة النفس في
بداية ربع المهلكات. واذاي بقى تغيير الاخلاق؟ اتكلم في فصول - 00:01:47

جيدة جدا فمسلا لو رجعنا يسيرا حتى نتذكرة ما فيه لما اتكلم عن ان سورة الخارج اسمها الخلق وسورة الباطن اسمها الخلق. قال وقد
زعم بعض من غلبت عليه البطالة - 00:02:07

فاستشقق الرياضة ان الاخلاق لا يتصور تغييرها كما لا يتصور تغيير صورة الظاهر. قال في بعض بيقول لك ما فييش فايدة انك تقنعد
تحاول مع نفسك عشان تغير الاخلاق. هو الطبع هيفضل زي ما هو. قال والكلام ده كلام غير صحيح. ورد عليه. وقال لو كانت الاخلاق -
00:02:37

لا تقبل التغيير لم يكن للمواعظ والوصايا معنى. وكيف تنكر اه تنكر تغير الاخلاق وتغييرها ونحن نرى الصيد الوحشى يستأنس والكلب
يعلم ترك الاكل. والفرس تعلم حسن المشي وجودة الانقياد. الا ان بعض الطباع - 00:02:57

سريعة القبول للاصلاح وبعضاها مستصعبه. يعني بيقول ازا كنت انت هتنكر ازا ده احنا بنشوف حيوانات عجماءات بيتم ترويضها.
فازاي بنى ادم مش تروض اللي عنده غضب او اللي عنده حدة او اللي عنده بخل او اللي عنده آآ آآ عنف او اللي عنده حقد او ايا كان
بقي من الاخلاق السينية دي ازاي مش هتنتروض - 00:03:17

وقال بردوا من ضمن الحاجات المفيدة اللي احنا نهتم بها ان ليس المقصود قمع الصفات بالكلية وانما المطلوب من الرياضة الرياضة
اللي هي تربية النفس وتهذيبها. المطلوب من الرياضة رياضة النفس ترويضها يعني رد الشهوة الى الاعتدال الذي هو وسط بين الافراط
- 00:03:37

تفريق. واما قمعها بالكلية فلا. هو ده بقى يتكلم عن شهوة الطعام وشهوة الواقع اللي هو الجماع يعني غضب وغير ذلك وان ازاي كل
شهوة من دي لها فائدة مهمة. ولو اتحت بالكلية لا افضى الى فساد عريض لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى - 00:03:57
قال وبعد كده اتكلم بقى عن ان ازاي الواحد يروض نفسه قال بالتكلف من اراد التواضع تكلف افعال المتواضعين وكذلك جميع

الاخلاق المحمودة فان للعادة اثرا في ذلك. كما ان من اراد ان يكون كتابا تعاطف - 00:04:17

فعل الكتابة او فقيها تعاطى فعل الفقهاء من التكرار حتى تعطى على قلبه صفة الفقه. الا انه لا ينبغي ان يتطلب تأثير ذلك في يومين او ثلاثة. وانما يؤثر مع الدوام. كما لا يتطلب في النمو على القامة في يومين او ثلاثة. وللدوام - 00:04:37

بتأثير عظيم. كلام نافع جدا بيقول ان انت خلي بالك الممارسة والتربية وطول النفس تغييرا لكن ما تقولش انا خلاص بقى لي اسبوع بعمل حاجة فيه ما تغيرتش. زي واحد بالزبط عايز جسمه يبدأ ببني عضاته ويبقى مفتول العضلات. هل لو - 00:04:57
يتدرّب لمدة يومين ثلاثة لمدة اسبوع فلازم يطلع عليه التدريب لأنّ او واحد تاني مسلا عايز يطول يقول لك طول اقامة هياخذ وقت لو انت الصبي وبتدري له بقى مقويات او غيره عايزه ايه؟ يشب عن الطوق ويبقى آآ يعني طوبل القامة هياخذ وقت. فيبيقول دايما لابد من - 00:05:17

اعط اسباب الفضائل فانه يؤثر في النفس ويغير طبعها. وكذلك العكس بالعكس مساكنة الكسل. ايضا يصير عادة فيحرم بسيبه كل خير وقد تكتسب الاخلاق الحسنة بمحاصبة اهل الخير فان الطبع لص يسرق الخير والشر. وقال صلى الله عليه وسلم المرء على - 00:05:37

خليل ببرضو في هنا حط في الفصل ده كلام مهم جدا قال هقتصر عليه يعني بيقول وكما ان البدن اذا كان صحيحا فشأن الطبيب العمل على حفظ الصحة. وان كان مريضا فشأنه جلب الصحة اليه - 00:05:57
النفس اذا كانت زكية ظاهرة مهذبة في اخلاقها فينبغي ان يسعى بحفظها. وجلب مزيد القوة اليه. واحد رينا فطروا وجبلوا على الخير وهو مستقيم ومعتدل. ده يتبه انه يفضل محافظ على هزا المستوى من الاعتدال والاستقامة. ولا يهمله - 00:06:17
وان كانت عديمة الكمال اذا كان بقى النفس مريضة والقلب مريض والانسان عنده امراض آآ نسأل الله العافية. ينبعي ان يسعى بجلب ذلك. كما ان العلة الموجبة للمرض البدن لا تعالج الا بضدتها. زي الحرارة تعالج بالبرودة والبرودة - 00:06:37

الحرارة وكذلك الاخلاق الرذيلة التي هي من مرض القلب علاجها بضدتها. فيعالج مرض الجهل بالعلم ومرض البخل بالسخاء ومرض الكبر بالتواضع ومرض الشره طمع الجشع اه طمع النفس وشرها بالكف عن المشتهى - 00:06:57
كان بيقول كلام جميل جدا بيقول ولا وكما انه لابد من احتمال مرارة الدواء وشدة الصبر عن المشتهيات لصلاح الابدان المريضة فكذلك لابد من احتمال المجاهدة والصبر على مداواة مرض القلب. بل اولى فان - 00:07:17

المرض البدنى يخلص منه بالموت. ومرض القلب عذاب يدوم بعد الموت ابدا. يبقى لازم من احتمال المرارة الدواء. اي حد بيأخذ دواء اكيد مش بيبقى مستمتع بطعمه. في دوا مؤلم زي الابر الحقن. فيه دواء آآ - 00:07:37

زي الادوية اللي الكيماوي ربنا يعافينا ويعافي المسلمين. وفي ادوية آآ طعمها سيء جدا طعمها مر جدا. وفي ادوية لها اسار جانبية ولكن اللي اللي بيخلّي واحد يتحمل مرارة الدواء او اسره الجانبي او او المـهـ اـيهـ؟ ما يلتمسه مما - 00:07:57
ينزله به من العلة بازن الله عز وجل. بيقول فكذلك لابد من احتمال المجاهدة. والصبر على مداواة مرض القلب. يقول وينبعي للذى يطـبـ نـفـوسـ المـريـدـينـ الاـ يـهـجـمـ عـلـيـهـمـ بـالـرـيـاضـةـ حـتـىـ يـعـرـفـ اـخـلـاقـهـمـ وـاـمـرـاـضـهـمـ اـذـ لـيـسـ عـلـاجـ كـلـ مـرـيـضـ - 00:08:17

واحد ده كلام صحيح. يبقى لازم آآ ان الانسان يتلمس طبيبا ماهرا. عالم بالشرع او طالب علم او خصص في الباب بحيس ان هو يشتبك مع حالته ويصف له الدواء الناجح. قال واشد حاجة الرائد لنفسه قوة العزم. فمـتـىـ كـانـ مـتـرـدـداـ - 00:08:37

بعد فلاحـهـ وـمـتـىـ اـحـسـ منـ نـفـسـهـ ضـعـفـ العـزـمـ تـصـبـرـ. فـانـ نـقـصـتـ عـزـيمـتـهـ عـاقـبـهـ لـانـ لـاـ تـعـاـوـدـ. اـزاـ لـابـدـ لـلـاـنـسـانـ اـنـ يـكـونـ عـزـيمـةـ وـجـدـيـةـ بـحـيـسـ انـ هوـ فـعـلـاـ يـاـخـدـ قـرـارـ بـاـنـهـ يـعـالـجـ نـفـسـهـ مـنـ هـذـهـ الـاـمـرـاـضـ - 00:08:57

والـعـضـالـ يـمـضـيـ ماـ قـدـ عـزـمـ عـلـيـهـ. يـبـقـيـ دـهـ كـانـ مـلـخـصـ سـرـيعـ لـمـاـ زـكـرـهـ فـيـ كـتـابـ رـيـاضـةـ النـفـسـ بـيـقـولـ وـلـابـدـ مـنـ الصـبـرـ. كـلـمـةـ لـابـدـ مـنـ الصـبـرـ دـيـ يـاـ اـخـوـانـيـ هـنـحـطـ حـوـالـيـنـ مـنـهـاـ دـاـيـرـةـ كـدـهـ. وـنـقـولـ - 00:09:17

كـسـيرـ مـنـ السـبـبـ فـيـ اـهـ ضـعـفـ تـدـيـنـهـ. كـسـيرـ مـنـ السـبـبـ فـيـ اـهـ عـدـمـ اـسـتـقـامـتـهـ السـبـبـ فـيـ اـنـتـكـاسـتـهـ. السـبـبـ فـيـ تـضـيـعـهـ لـعـمـرـهـ اـنـ يـسـيـطـرـ عـلـيـهـ وـهـ وـسـرـابـ خـادـعـ. ماـ هـوـ الـوـهـمـ وـالـسـرـابـ خـادـعـ؟ اـنـهـ سـيـأـتـيـ عـلـيـهـ يـوـمـ - 00:09:37

يجد نفسه تطاووه على الخير بلا اي كلفة ولا اي مشقة. ان هو سياتي يوم يجد المنففات اللي في حياتي قد زالت بلا اي عناء. يجد الخير والاقبال على على الطاعة وبزل اسباب البر - 00:10:04

طواعية ويجد الانقماع عن الغرائز والشهوات المحرمة وغيرها قد تم له بمنتهى اليسر فقاعد بقى منتظر اللحظة دي. فايه اللي بيحصل؟ بيمر عليه اليوم سم الاسبوع سم الشهر سم السنة. سم العشر سنوات سم - 00:10:24

العشرين سنة وهو متدين سم لم يتخلص من افاته وما زال يبحس عن السراب الخادع ويبحس عن هزا الوهم الكاذب وان تداركه الله برحمته افاق ووقف مع نفسه وقفه صادقة تثمر له توبة - 00:10:44

نصوح يتدارك بها ما فاته. من المواقف اللي اثرت في جدا اني كنت في احد الاعتكافات واتانيي رجل اه شيبة يعني صاحب شعر ابيض. تقدر تقول قد تجاوز العقد السادس من عمره. يعني في منتصف العقد السادس خمسة وخمسين سنة او يزيد - 00:11:04 كان بيسألني سؤال عجيب جدا ان اسألني عن مشكلة الاستمناء. يسألني عن مشكلة الاستمناء. شف بقى اه وان ازاي الانسان يتخلص من المشكلة ديت وو الى اخره. ربنا يتوب علينا جميعا ويسترنا جميعا ويعفو عننا. لكن انا عايز اخد لك مسال من هنا. وده - 00:11:24

مسلا للشاب الصغير اللي لسه يا دوب تجاوز البلوغ وابتلي بالمرض ده. قضية بقى مشكلة الاستمناء. ويفضل يعني نفسه ان انا هتعدل امتنى؟ لما اكبر شوية. طب طب ده راجل وصل خلاص ايه؟ يوشك ان يكون جد. لم يكن - 00:11:44

بالفعل يعني له احفاد. واحد بالك؟ ولما يتخلص من هزا الزنب امر مؤلم. امر مؤلم فعلا يعني ازا نحن الكسير منا ينخدع بهزا الوهم. وهذا السراب. وهو وهم ان الزنوب ستنقشع عنه تلقائيا وان نفسه ستقبل على الخير تلقائيا وانه - 00:12:04

انها ستتخلص من الشهوات تلقائيا. ده يا اخواني وهم. امال ايه بقى؟ لابد من الصبر. لابد من الصبر. في الصبر له مرارة وله الم لابد من المجاهدة. القشيري ابو القاسم القشيري رحمه الله كان يقول ايه - 00:12:34

ومن لم اه يجد ولم ومن لم يكن من اهل المجاهدة اه لم يجد من هذا الطريق شما. يعني لو في واحد مش من اهل المجاهدة يجاهد نفسه ويصبر على هذا الجهاد. لن يجد من هذا الطريق شما يعني - 00:12:54

يعني مش هيجد من طريق الاستقامة ولا ريحته حتى. ولا هيشم ريحه الاستقامة. لن يجد من هزا الطريق شمة. لن يشم رائحة الاستقامة. ده كلام نافع جدا والله يعني ده كلام نافع جدا ان فكرة ان الواحد يعيش موهوم الواحد يعيش آآ موهوم فده - 00:13:14

امر في غاية الخطورة ونسأل الله العافية. ونسأل الله العافية يبقى ولابد من الصبر واتمنى ان احنا نطلع بالفائدة دي النهاردة والفائدة دي تضطرد معنا في حياتنا. اللي عايز يطلب العلم لابد من الصبر. اللي عايز يتعلم قيام الليل وربنا يمن عليه بقيام الليل. لابد من الصبر. الصبر - 00:13:34

على ترك النوم والصبر على آآ هجر اللزات. اللي عايز يختم القرآن لابد من الصبر. اللي عايز آآ اللي عايز يبقى من السابقين في فعل الخيرات والصاحب عبادة واوراد لابد من الصبر - 00:14:04

كذلك من اراد ان يتخلص من زنبه فلابد من الصبر. ونعتبر بحال اهل الدنيا. وتخيل مسلا واحد شف انت قصص الناس اللي بقوا من اغنياء العالم قلم دولت. وقصص الناجحين في مجالات الاعمال المختلفة. هتلاري القاسم المشترك بينهم جميعا المثابرة والجدية - 00:14:24

عدم اليأس التحمل وهكذا. بيقول فان المريض انما يطول مرضه لتناوله ما يضره وانما يحمله على ذلك شدة شهوته. او غفلته عن مضرته. يعني بيقول ايه اللي بيخللي يطول معه المرض انه بتناول الاطعمة او المشروبات التي تضره. مع ان الدكتور نهاه عن كده الطبيب نهاه عن كده - 00:14:44

طب ليه بتناول المشروبات او الاطعمة اللي تضرهم؟ يحمله على ذلك شدة شهوته. بيشههها. واحد عنده السكر ويقعدوا تحايلوا عليه ما تاكلش حلويات وهو برضو يغافلهم ويعمل ايه؟ ويأكل حلويات. وبالتالي يحصل له اضطراب في السكر. يتضاعف مرضه -

يبقى شدة شهوته او غفلته عن مضرته. فيه واحد تلاقي انت عامل كده باستهتار مع تعليمات الاطباء. وباستهتار مع الكلام عن آآ الاسار 00:15:34 - والمضاعفات الخطيرة للمرض او لا يلتفت لها بعض الناس من دولت كان كل شوية -

يختبط في الاكل فيروح وهو عنده سكر. فيحصل له مشكلة في رجله يروح الدكتور يشيل صوبة عن الرجلين. في مرة بيقول للدكتور يا بيقول له يا دكتور هو فاضل صبع واحد - 00:15:54

اشيلوا الاخر بالمرة وخلص يعني عايز اقول لك بقى شوف الاستهتار وعدم الاكترات واللامبالاة ممكن توصل واحد لايده؟ بيقول ايه المريض امته يطول مرضه لتناوله ما يضره؟ وانما يحمله على ذلك شدة شهوته او غفلته عن مضرته - 00:16:04

فلابد من مرارة الصبر. وكذلك يعالج الشهوة في المعاصي. لازم يصبر. ويتحمل مرض ويجهد نفسه وكذلك وعشان كده من فقه صاحب الكتاب انه خلى الباب الثاني بعد التوبة باب ايه؟ الصبر. يعني الكتاب اللي بعد ده على - 00:16:24

في الربع المنجيات كتاب الصبر نبدأ فيه المرة الجاية ان شاء الله. لازم يصبر. بيقولوا انما احمله على ذلك شدة شهوتي او عن مضرته فلابد من مرارة الصبر. وكذلك يعالج الشهوة في المعاصي. كالشاب مثلا اذا غلبته الشهوة فصار لا - 00:16:44

اقدر على حفظ عينه وقلبه وجوارحه. في السعي وراء الشهوة. شف التوصيف الدقيق للمرض. التلات حاجات دول ممكن يجتمعوا في واحد وممكن تنفرد في حق بعض الناس. انه تغلب عليه الشهوة فيطلبها بعينه. يبقى النذر المحرم بقى. في كل بقى - 00:17:04

مسارات النذر المحرم الشارع والتليفزيون والنت والكلام ده كله. او قلبه اللي هو دايما الخواطر عنده دايما الخواطر عنده خواطر متعلقة بالشهوات. الخواطر كلها متعلقة بهذا الباب. فقلبه ممتلى بها. والجوارح - 00:17:24

اللي هي بقى ايه؟ واليد تزني وزنها اللمس والرجل تزني وزنها المشي. والفم وكل بقى ايه فارجو يصدق ذلك ويكتبه. يبقى استعمال جوارحه في السعي وراء هز الایه؟ الشهوة. ممكن تجتمع في حق واحد وممكن تنفرد. ممكن يعني ممكن واحد - 00:17:44

يبقى عنده النذر بس. وممكن واحد يبقى عنده الخواطر القلبية اللي على طول قاعد كل ما يخلو بنفسه لا يكون له هم والخواطر الا الخواطر السيئة والايارات الفاسدة. واحد تاني بقى بيبيقى بيسعى بالسلاسة وغالبا ان هي بتتلازم هزه المفاسد - 00:18:04

ولا تنفرد غالبا بتتلازم يعني طيب بيقول فينبغي ان يستحضر المخوفات التي جاءت في كتاب الله هو بيتدى دلوقتي يتكلم معك ازاي هتعالج المشكلة دي عندك بقى؟ انا عندي المشكلة دي اعمل معها ايه؟ قال لك اولا خد الدواء اهو بقى. يستحضر المخوفات التي جاءت في كتاب الله تعالى. عشان - 00:18:24

كده ربنا قال في القرآن ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد الظالمين الا خسارا. يبقى اللي هيقرأ القرآن على جهة الاستشفاء. ما هم بيقولوا لقراءة القرآن نوايا منها التعلم ومنها الاهتماء ومنها التداوي ومنها - 00:18:44

اه التداوي ده التداول البدنى يعني ومنها الاستشفاء لامراض القلب. واحد بالك؟ فكل دي من من التوايا اللي واحد يحتسبها وهو بيقرأ كتاب الله سبحانه وتعالى فالللي هيقرأ القرآن بقى وتخيل بقى لو بس مش بيقرأ ده لو حافظ القرآن يقوم يستحضر كده المخوفات الایات المخوفة التي جاءت في كتاب الله عز وجل - 00:19:04

ويستحضر المخوفات التي وردت في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. هو ده العلم الحقيقي للوحى. الورق الكتاب والسنة. فإذا اشتد خوفه تباعد عن الاسباب المهيجة للشهوة. يبقى هو بيقول لك ايه هي المسألة باختصار. انت الان مندفع في اتجاه الشهوة كده. ايه اللي يرددك؟ ايه اللي يمسلك كواكب يعني - 00:19:24

يعني فرامل لك يمنعك من الاندفاع ده. لابد يكون فيه مؤسر زي الخوف. طب هتحصل الخوف ده منين؟ قال لك من؟ من استذكار او مطالعة او آآ تذكر المخوفات التي جاءت في الكتاب والسنة. بيقول وخد بالك انك لازم تحمي نفسك من الشهوة من الخارج -

00:19:44

طب الخارج ايه والداخل ايه؟ نركز نقول واللي يهيج الشهوة من الخارج هو حضور المشتهى والنظر اليه وعلاجه الجوع والصوم الدائم لأ علاجه قبل الجوع والصوم الاعتزال وده اللي قاله في في - 00:20:04

في الاحياء سوانا اختصرها. وده مختصر لا الايه الاعتزال الاول. يبقى انا دلوقتي احد الحاجات اللي بتخليني قلبي يفسد علي في الشهوة دي ايه؟ ايه اللي بيخليني قلبي بيفسد علي ويندفع الشهوة ديت؟ حضور المشتهي قدامي. واحد قاعد طول النهار يتمشى في وسط الاماكن - 00:20:23

تحمي بالنساء المتبرجات. قاعد في وسط المولات قاعد في وسط الشواطئ العراة قاعد في وسط الحاجات دي على طول. المشتهي حاضر قدامه قاعد قدام النت قاعد قدام التليفزيون. قاعد عينيه يعني موف لنفسه المادة اللي بتشتته نفسها. اللي هو الصور العارية. الصور الفاسدة - 00:20:43

هو ده بقى اللي بيبيوز قلبه. هو حضور المشتهي. طب علاج حضور المشتهي بايه؟ انك تبعد عنه. تعتزله. يبقى انت لو قدامك طريقين اختر الطريق اللي ما يكونش فيه الاذى او الاقل يعني او الاقل. فيه اماكن بتروحها وعارف انها بتفسد قلبك. تخل عنها طالما - 00:21:03

مش من الضروريات واتعاملتوا لي طب وايه اللي يجبرني على كده؟ اللي يجبرك على كده ان انت مريض. وعايز تتعالج. وان المرض ده لو استبد بك هيهلكك فلازم تبذل مع نفسك جهد - 00:21:23

انبا وان تعجب فعجب المتدين اللي بيأخذ زوجته وعياله ويقعد بقى في وسط اماكن الفساد ديت. بزعم ان انا برفه عنهم يفسد قلبه وقلب من ولاه الله امرهم. اتق الله في نفسك وفي اهل بيتك. اتق الله في نفسك وفي اهل بيتك. ولا اه تستسلم - 00:21:37

قالت الايه التراجع العامة في التدين ولحالة التساهل اللي اصابت كسير من المتدينين. استمسك بما انت عليه من التدين واستقم كما امرت ببقي دي اول نقطة عشان خاطر تعالج المؤسر الخارجي اعتزال هزا الامر - 00:21:57

تاني حاجة اه الجوع والصوم الدائم وده بقى من الداخل. وده بقى من الداخل الانسان اللي بيأكل كثير وعنه نوع من الترف ومنشغل جدا بمسألة الاكل ديت هينعكس ده بالإضافة للاسراف اللي هو فيه وتضييع العمر وو الى اخره هينعكس سلبا على مسألة الايه؟ طلب الشهوات الاخرى. عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام كان - 00:22:17

في حديث ابن مسعود في الصحيح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاشر الشباب يا معاشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج اغض للبصر واحصن للفرج. ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء. فالتلقلل من هزا الامر - 00:22:47

بيقول علاجه الجوع والصوم الدائم. احنا برضو هنقول كلمة الصوم الدائم ديت فيها نظر. هنقول فيها نظر. النبي صلى الله عليه وسلم قال خير صيام داود كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفتر ازا لاقى. يعني كان لا يضعف عن اداء مهامه بسبب هزا الصيام. خلاص؟ ببقي - 00:23:07

النبي صلى الله عليه وسلم حضنا على ايه؟ على الصيام وعلى الصيام صيام سيدنا داود. يصوم يوم ويفطر يوم. لو انت بتعمل كده هتصوم في الشهر كله كم؟ اربعتاشر يوم او خمستاشر يوم. اقل منه درجة انك تصوم الاثنين وخميس زائد التلات تيام البيض. هتصوم كم يوم؟ تقريباً اه عشرة او حداشر يوم في الشهر - 00:23:27

اقل منه انك تصوم الاثنين والخميس تمن تيام. اقل مستوى خالص اللي هو ايه؟ التلات تيام البيض اللي هو اربعتاشر تلثاتر اربعتاشر وخمستاشر لكن انا بقول نصيحة لنفسي ولاخواني بالزات من الشاب ليس متزوج طبق وصية النبي صلى الله عليه وسلم الزم - 00:23:47

الصيام صيام داود صيام يوم وتفطر يوم. وده اعلى الصيام. ببقي ببقول آآ حتى انا بقول لك عبارة الاحياء جميلة هنا في في الامر ده. ببقول مهيج الشهوة مهيج الشهوة من خارج هو حضور المشتهي والنظر اليه. وعلاجه - 00:24:07

هرب والعزلة. شف كلمة الهرب ديت. نفسي نطبقها والله. الشاب او البت اللي عنده علاقات محرمة. وعارف انها هتهلكه. لازم ياخد خطوة للامام ويقطع العلاقات دي كمان يهرب الهرب والعزلة يعتزل اماكن الشر والفساد وجوباً. ومن الداخل قال تناول لزائر الاطعمة - 00:24:27

دي بتھيچ الشهوات وعلاجه الجوع والصوم الدائم وقلنا ضبط الصوم هنا ايه. وكل ذلك لا يتم الا بصر. ولا يصبر الا عن خوف ولا

يختلف الا عن علم ولا يعلم الا عن بصيرة وافتكار تفكير يعني او عن سمع - 00:24:47

وتقليل يا اما يكون طالب علم نابه يعرف يتفكر في الادلة ينظر فيها او يسمع واحد من عوام المسلمين يسمع آآ الدعاة والعلماء ويسمع المواعظ فيتفق بها. اذا اول الامر حضور مجالس الذكر - 00:25:07

الاستماع من قلب مجرد عن سائر الشواغل. مصروف الى السمع. ثم التفكير فيه ل تمام الفهم. وينبغي وينبعث من تمامه لا محالة خوف. واذا قوي الخوف تيسر بمعونته صبر وانبعثت الدواعي لطلب العلاج وتوفيق الله وتيسيره من وراء ذلك. شفت الكلام الجميل؟ تعال بقى نشوف - 00:25:27

احنا دلوقتي بنعمل مع نفسنا ايه؟ بنعمل مع نفسنا حاجة خطيرة جدا. الانسان بيتعرض قلبه يوميا على مدار الساعة هو لو بینام تمن ساعات بقى متيقظ ستاشر ساعة على مدار ستاشر ساعة بيتعرض قلبه شهوات وشبهات على مدار ستاشر ساعة - 00:25:57

شهوات وشبهات عن طريق العين وعن طريق الاذن وعن طريق الاحتكاك والاختلاط بقى مسموع ومقرئ ومرئي وكل ده شهوات وشبهات. طيب في المقابل في خلال ستاشر ساعة دولت ايه الوارد الایماني اللي بيدخله للقلب - 00:26:17

الصلوات الخمسة. طب الصلوات الخمسة حظه فيها من الخشوع وحضور القلب قد ايه؟ من الاقبال والهمة والهمة على آآ اقامة الصلاة قد ايه؟ طب ده اللي بيفوتة الفجر شف بيفوتة خير قد ايه؟ بيفوتة صلاة الجمعة بيفوتة قد ايه؟ وهكذا - 00:26:37

طيب يا ترى بقى ايه تاني من اللي بيسمعوا بقى او بيقرأوا من علوم الشريعة او المواعظ اللي تعادل هزه الشهوات والشبهات يعدي عليه اليوم واتنين والاسبوع حتى دلوقتي خطب الجمعة واقفة بقى لها فترة. وتلاقي الاخوة عندها نوع من التفلت او حتى للاسف بقى دب معظم الناس تفلت - 00:26:57

مسألة خطبة الجمعة حتى لو جنبه حتى لو في امكانه يصلبها بقى عنده كسل بقى فيه نوع من التفلت. طيب بقى ولو سلمنا جدلا انه بيستمع لخطبة الجمعة في زل حالة الایه التردي في مستوى كسير من الخطباء وعدم الانتفاع من موعدة الجمعة. بالإضافة بقى لتأمين - 00:27:17

الخطبة والتدخل في موضوعاتها في كسير من الامر بتبقى موضوعات الخطبة اشبه خطب المجالس المحلية او خطب الایه المناسبات القومية كده مش دي الخطبة الایمانية اللي تحمل الموعظة اللي قايمة على الایة والحدیس لتهیج المعانی الایمانیة في القلب وتشتبك مع امراض القلوب والنفوس - 00:27:37

طيب بقى الانسان ممكن يعدي الاسبوع كله. لا يستمع الا لخطبة الجمعة اللي هي بتبقى تلت ساعة او نص ساعة فقط. طب ده كده بيزلم قلبه ولا لا وبيظلم نفسه ولا لا ؟ مع ان انت يوميا ممكن تجعل لك ورد من العلم النافع عن طريق السلالسل - 00:27:57

اللي تتبعها سلالسل مسموعة او مرئية عندك من اول الشیخ ابن باز وابن رحمة الله تراثهم كله موجود وانت جاي بقى كل العلماء والشیوخ والدعاة وطلبة العلم والصغرى والكبار تراسهم متوفى الان - 00:28:17

لا ينقصك الا الهمة العالية والارادة الجازمة الصادقة بس انك فعلا تحافظ على قلبك. سانيا بقى انت لازم بقى لك وعز وسلام من العلم النافع توازب عليها. لابد يكون لك مطالعة يومية - 00:28:37

في الولي حتى تحبب قلبك التلاوة تلاوة القرآن الوردي التفسير وتدبره قراءة احاديس النبي عليه الصلوة والسلام. ومعرفة معانيها. لابد يكون لك آآ انشغال واهتمام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصيحة. لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصيحة بتحبب القلب - 00:28:57

وتوقف الحس الایماني وتنبهك. والجزاء من جنس العمل كما انت حريص على تنبيه الخلق ومنعهم من الفساد. فالله عز وجل بيسر لك سبل الهدایة وينعك من ويعصمه من الفساد. فانتبه. بقى ده كله المبدأ والمرجع هيقول ايه؟ للاهتمام بالمجلس. شف الان - 00:29:20

حتى الدروس اللي بدأت يتم بتها عبر وسائل التواصل المختلفة. فواحد ممكن يعني يفتح التليفون بتابعه وهو قاعد مش هيكله اي حاجة يستمع لدرس او لموعدة وتتجده يزهد فيها. وتسأل نفسك السؤال العكسي. يا ترى هو لما ترك - 00:29:40

ما كنت منه انت بتحيط طول عمرك بس ساعة اللحزة ديت ما فيش بقى. الاسباب كلها تتعطل. طيب الله المستعان. فده اللي واحد يعالج نفسه كده. يعني اما عايز يعالج الخاطر السيء اللي عنده ده والفكر السيء اللي عنده ده. والمكر والخداع من النفس وان الشيطان يعالجه بالطريقة دي - 00:34:50

طب يعالج الثاني ازاى ؟ يعالج التسويف بالفکر. في ان اكسر صياغ اهل النار من التسويف. والمسوف يبني على ما ليس لا اليه وهو البقاء. فلعله لا يبقى. وان بقى فربما لم يقدر على الترك غدا. كما - 00:35:10

يقدر عليه اليوم. وهل عجز عن الحال الا لغبة الشهوة؟ وهي غير مفارقة له غدا بل يتتأكد بالاعتياد ومن هزا هلك المسووفون لأنهم يظلون الفرق بين المتماسلين - 00:35:30

وما مسال المسووف الا مسال من احتاج الى قلع شجرة. فرآها قوية لا تندفع الا بمشقة شديدة. فقال سأؤخرها سنة ثم اعود اليها. وهو لا يعلم ان الشجرة كلما بقيت ازداد رسوخها. وهو كلما - 00:35:50

طال عمره ازداد ضعفه. فالعجب من عجزه مع قوته عن مقاومتها في حال ضعفها كيف ينتظر الغلبة اذا ضعفت ازا ضعف وقويت. شف الكلام. بيقول يعني اية بتقع في في اية كده انت تقف معها - 00:36:10

كده قال الله عز وجل واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. وفيها التفسيرين. التفسير الاول ان الله يحول بين المؤمن والكفر. يعصم من ذلك - 00:36:30

اللي بيأخذ بأسباب اليمان والهدى ربنا هيعصمه ويحول بينه وبين الكفر. والله واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه العكس. اللي ربنا هيطبع على قلبه ان ربنا سبحانه وتعالى هيريد له الضلال. عقوبة ناتجة الفسق والظلم والله لا يهدي القوم الظالمين. والله لا يهدي القوم الفاسقين - 00:36:50

فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للإسلام. ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا. كانما يصعد في السماء. كذلك يجعل الله ورجل على الذين لا يعلمون. هو هو المذنب. وهو اللي عنده فسق هو اللي عنده ظلم. هو اللي عنده جهل - 00:37:10 فخذ بالك بقى بالامر ده. بيقى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. هتعمل ايه بقى؟ هب انك قد اباقك الله. هتعمل ايه؟ اتملك وقلبك ربنا سبحانه وتعالى بيقول ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. ونذرهم في طغيانهم يعمهون. ونقلب - 00:37:30

وافندتهم وابصارهم. فالقلب ليس ملكا لك. قل ارأيتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم الله غير الله يأتيكم به. مين؟ انظر كيف نصرف لهم الاليات؟ ثم هم فالانسان اللي عمال يقول هعمل هتعمل بايه؟ عشان كده بيقول المسووف يبني الامر على ما ليس اليه هي حاجة مش - 00:37:51

اصلا وهي ان القلب هتعمل كذا. طب ما انت ما بتعملش دلوقتي ليه؟ هل تعلم ان ترك للهداية الان وترك للاستقامة الان من اقوى اسباب انتكاس القلب ونقلب افندتهم. وابصرهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. ولذلك كانت الوصية دائمًا المبادرة المبادرة - 00:38:21 للاغتنام الاوقات واغتنام الطاعات في اول وقت الامكان. ما تتردد ما تتردد. طيب المسووف يبني امره على ايه كمان؟ ان هو بيقى ان هو يعيش. وادبيت ليست لك ايضا. قال الله عز وجل - 00:38:41

ان الله عنده علم الساعة. وينزل الغيث ويعلم ما في الاراحم. وما تدرى نفس باي ارض تموت. ان الله علیم خبير انت حاجة مش ملك اصلا. الحياة مش ملك والانفاس مش ملك. وقضاء الموت مش ملك ولا لك فيه دخل. ولا حد هيستأزنك - 00:39:01

فالمسوف يبني الامر على ما ليس اليه. وهو البقاء. والاييه؟ التمك من القلب فلعله لا يبقى وان بقى فربما لم يقدر على التقوى. شف بقى هبيتدي يجيب له المسال بقى. انت ايه اللي مخليك بتأمل انك بعد فترة هتترك - 00:39:21 كل يوم بيمر عليك وتدمن فيه الزنب الزنب بيتفاغل في قلبك اكتر. وقوال اليمانية بتضعف ولياقتك اليمانية بتفقل بقى انت لكل تسويف بيبعدك عن التوبة ولا يقربك منها. انما هي حيلة شيطانية وحيلة ماكرة من النفس الخبيثة - 00:39:41

بالسوق وضرب المسال بالشجرة اللي قال عليها. فده بيعالج التصورات الخاطئة عشان الانسان يفطم نفسه عن مألفاتها الضارة وعاداتها المحرمة او الغير مشروعة فورا. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم قال - 00:40:01
ما اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء ايه ؟ فاجتنبواه. اجتنبواه فورا فورا صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم. طيب ايه اللي بعد كده اللي بيخلني الناس تعمل الزنب وهي عارفة خطورته - 00:40:21

قال واما انتزار عفو الله تعالى فعفو الله سبحانه ممكن. صح ؟ الا ان الانسان ينبغي له الاخذ بالحزم. وما مثال ذلك الا كمثل رجل انفق امواله كلها. وترك نفسه عياله فقراء ينتظروا من الله تعالى ان يرزقه العثور على كنز في خربة. وهذا ممكن - 00:40:41
الا ان صاحبه ملقب بالاحمق. فالله سبحانه وتعالى اعلم. ده كلام جميل جدا. بيقول هو ربنا سبحانه وتعالى عفو ومن غير سبب خالص ممكن ربنا يعفو عنه. طالما انانا مسلم. نقول له من جهة الامكان ممكن. بالضبط زي من جهة الامكان ممكن وانا ماشي - 00:41:11
في وسط الخربات والاماكن الخرابات يعني الاقي كنز هو مش ممكن ؟ ممكن. فاقوم انا اعمل ايه بقى ؟ عشان خاطر الموضوع ده. اقوم جاي بيع كل الفلوس اللي عندي. خلاص ؟ انا بقى اعمل ايه ؟ اجي كل الفلوس اللي عندي اللي المفروض اصرف بها على عيالي اقوم جاي - 00:41:31

مضيعة واقعد من غير ولا مليم. اقعد منتظر ايه بقى ؟ منتزر ان انا امشي في الشوارع كده او الاماكن الخربة والاقي الكنز. ولما حد يجي يسألني انت بتعمل ايه يا عم ؟ يقول لك هو هو بعيد عن ربنا ؟ هو بعيد عن ربنا ان هو يخلينا اعصر على كنز - 00:41:51
من جهة الانكار العقلي ده مش مستحيل. بس ممكن نسبة حدوثه كم ؟ واحد في المليون ؟ واحد في عشرة مليون ؟ يعني انت تقريبا نسبة هلاكك هتبقى كم ما هو ده يقول لها واحد واحد اه بقية بقية النسب بقى. خلاص ؟ يعني هتبقى آلو قلنا واحد مسلا في المليون بيقى شف بقى - 00:42:11

الكام الف بقى التسعمية تسعة وتسعين وتسعة الف بقى انت انك هتهلك. شفت انت بتعمل في نفسك ايه ؟ ومتتعلق بايه ؟ حاجة عجيبة جدا والله بيقولوا بيقول ايه بقى ؟ هزا ممكن الا ان صاحبه ملقب بالاحمق. حد في الدنيا يعمل كده ؟ يعني في واحد في الدنيا يعمل كده يقول اصله وارد ان ربنا يعفو. ووارد - 00:42:31

وارد جدا ان ربنا سبحانه وتعالى يعاقب الانسان بالامر ده. وان ربنا سبحانه وتعالى سبب يعني في الاحاديس باجماع المسلمين ان في مسلمين موحدين هيعدبوا في القبر. وفي مسلمين موحدين هيعدبوا في النار. صح ولا لا ؟ ده باجماع - 00:42:51
مسلمين على فكرة خلافة اهل البدع اتباع اهل السنة. دي مشكلة كبيرة يعني عايز اقول لك ايه ؟ ده في اجماع اهو ان في مسلم موحد هيدخل النار. يا رب عافينا واعف عنا - 00:43:11

يا رب فامر مفزع. طب انت بتعرض نفسك كده ليه ؟ وفي الحديث انه يؤتى بانعم اهل الارض وهو من اهل الايه ؟ النار. فيصيغ في النار صبغة. ثم يقال له هل رأيت نعيمما قط ؟ فكل لا ما رأيت نعيم قط. صبغة واحدة - 00:43:21

يتغمس غمسة واحدة بس والله المستعان. فواحد بقى عمال يترك كل اسباب العفو. مهمل في الواجبات مهمل فيما يلزمه ومرتكب للموبقات ومرتكب للمحرمات. ومع ذلك يؤمل في العفو. وما زالت تفعل لو اخطأك العفو ؟ والله لا مكره له. قال عز وجل فدم - 00:43:41
عليهم ربهم بذنبهم فسواد ولا يخاف عقباها ها لا يخاف عقبها سبحانه وتعالى لا يخاف من عقبى ان يعذب احدا من خلقه. هي تعمل ايه ده بقى تفعل لو اخطأك العفو وانت لم تأخذ بأسبابه وانما ارتكبت هذه الحماقة. التعديل الافكار دي يا اخوانى تعديل - 00:44:06
الافكار هو يساعد الانسان فعلا يساعد الدعاء ان الانسان يدعوا ويلهج الدعاء بآدابه من من حسن الظن في الله واليقين في الاجابة واللاحاج في الدعاء ونذكرها سريعا الدعاء الدعاء ان الانسان يدعو ويلهج الدعاء بآدابه من من حسن الظن في الله واليقين في الاجابة واللاحاج في الدعاء وعدم التعجل - 00:44:29

واكل الحلال واستقبال القبلة والطلاق الى غير ذلك من اداب الدعاء. ان ربنا سبحانه وتعالى يصرف عن هذا الذنب. وان ربنا يتوب على. ان ربنا حب الي الايمان ويزينه في قلبي ويكره الي الكفر والفسق والعصيان. دعاء دعاء صادق واللاحاج في الدعاء. وسبحان الله آآ - 00:44:59

يعني كم من انسان كان شقيا جبارا عنيدا وبدعوة الصالحين ممکن الصالحين دول يكون والده والدته زوجته احد اصحابه اصدقائه دعوة صالحة صادقة اجابها الله عز وجل واستجاب لها. وآآ نظرة بعين - 00:45:19

رضاك تجعل الكافر ولها قطرة من بحر جودك تملأ الارض لي. سبحان الله! هتعمل ايه بقى ؟ فالدعاء. الدعاء. كذلك اه الاعتصام بالله وتفويض الامر اليه وحسن التوكل عليه. ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم - 00:45:39

وكذلك الاعتصام بكتاب الله. الاعتصام بكتاب الله. هو حبل الله المتيين. والقرآن فيه الهدى. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى في الشفاء فمن اعتصم به مع ما فيه من مرض وضعف ولكنه اعتصام اعتصاما صادقا وآآ - 00:46:00

وتعبد به على جهة الاستثناء فان الله يشفيه سبحانه وتعالى. كذلك آآ الاكسار من العبادات والطاعات فانها كالماء الظهور والذنوب والمعاصي والاصرار اشبه بالنجاسات. وليس انفع لتطهير النجاسات من مكسرتها بالماء الطاغور - 00:46:20

فيكسر منصب الماء الظهور على هذه النجاسات فانها تخففها اولا. سم تذهبها باذن الله. فالانسان يصلي والنبي صلى الله عليه وسلم لما قيل له انه فلان هزا اه يقيم الليل يصلي ويفعل ويفعل قال لعل صلاته ان تنهاه يوما صلاته تنهاه. فالانسان لا يترك ما - 00:46:44 من الخير بسوء ما بعلمه بسوء ما يفعل من الشر. وانما يكسر يكسر يفعل. وقال صلى الله عليه وسلم واتبع السينة الحسنة تمحوها فيكسر بالحسنات. والله سبحانه وتعالى هو المسئول عنه ان يوفقه لحل عقدة الاسهار. كذلك - 00:47:04

اه صحية ان يلزم صحة الصالحين. يلزم صحة الصالحين وهذا الامر الان صار نادرا وصعبا ولكن من بحس وجد يلتمس هؤلاء الصالحين في المساجد يلتمسهم في حلق الذكر ومجالس اهل مجالس العلم. وان قلت وان آآ يعني آآ ضاق به الامر - 00:47:24 يعسر على بغيته فليكن له في سير الصالحين. واخبارهم وترجمتهم آآ مؤنس نسيهم وباحوالهم وحذا لو طالع بعض الكتب التي تقرب له عبارات السلف وتشرح له احوالهم بما كتبوا فهمه وبما يناسب واقعه. لئلا اه يقع في التباس وحيرة. لكن بالفعل ان الانسان يعني - 00:47:54

عاشر الصالحين ويقترب منهم ويلازمهم فهذا امر في غاية النفع لقلبه. والطبع لص كما قلنا يسرق الخير والشر يسرق الخير والشر. واخيرا الزهد في الدنيا الزهد في الدنيا وترك الفضول في المطعم - 00:48:24

البس والمشرب والمخالطة والنظر والكلام فانه من انفع الاشياء للقلب ومن من اجود الادوية لعلاج داء المعصية هو الزهد في الدنيا والتقلل منها. الزهد في الدنيا والتقلل منها. كده وصلنا لنهاية هزا - 00:48:44

كتاب كتاب التوبة اسأل الله سبحانه وتعالى ونحن في هذه الايام الفاضلة ان يمن علينا بفضله ومنه وكرمه بتوبة نصوح يمحو بها ما قد سلف من اه غدرات وفجرات وخطايا. وان يوفقنا للعمل بما يحب ويرضى. انه ولي - 00:49:04

ولي ذلك القادر عليه. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:49:24